Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولعل انتمائه الاجتماعي، سبب ازدواجية النظرة لديه للمرأة فهو يبالغ تارة في تكريمها ويتعامل معها تعاملا حضاريا لرجل متمدن لبق ارستقراطي، يحار في عيد ميلادها ما الذي يقدمه له:[1]

تقول -عيدي الأحدُ

بأي شيء أفدُ

اذا يهلُّ الأحدُ

بخاتمٍ، بباقةٍ

هيهات لاأقلَدُ

أنجمةٌ مقيمةٌ في وطني

أهدي لهاة اللّه ماأقلها

ويتعامل معها تارة أخرى بروح متعالية، تكشف جوهر حقيقته، حيث هو رجل شرقي مغطى بقشرة ارستقراطية، ففي قصائده «الى ساذجة» مشبوهة الشفتين «نفاق» «الى ميت» ينظر نظرة متخلفة للمرأة، ويؤمن بدونيتها وتبعيتها، وتتجلى ساديته ونزعته الذكورية:

أفيقي فانَّ الصباحَ المطل[2]

سيفضحُ شهوتَك السافلة

كفاك فحيحاً، بصدر السرير

كما تنفخ الحية الصائلة

---

(١)- نزار قباني -الأعمال الكاملة ص/ ٢٨٣/

(٢)- المصدر نفسه ص/ ٧٢/